175167 ـ حكم أكل السنجاب

السؤال

هل يجوز أكل لحم السنجاب كعلاج لأمراض الربو واللهاث ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

اختلف العلماء رحمهم الله في حكم أكل السنجاب ، فمنهم من أجازه ، ومنهم من منعه ، والراجح والله أعلم أنه يجوز أكله ؛ لأن الأصل في الحيوانات الحل ، فلا يحرم منها إلا ما حرمه الشرع ، ولأنه ليس من ذوات الأنياب المفترسة

قال ابن المنذر رحمه الله :

" وأما السنجاب فإن بعض أصحابنا قال : يقال إنه ليس بسبع ، وإنما يَرعى النبات ، ولا يصطاد وكذلك الأرنب فلا بأس بأكل لحومهما والانتفاع بجلودهما ، وقد روينا عن ابن المبارك أنه سئل عن السنجاب فقال أخبرني صائده أنه يصيده .

قال أبو بكر : ولا فائدة في هذا القول لأن مخبره غير معروف على أنهم قد يصيدون ما يجوز أكله وما لا يجوز أكله ، والذي أراه أنه جائز أكله إذا ذكي ؛ لأنه في جُمل ما عُفي للناس عنه حتى يُعلم أنه مما حرم عليهم ، والله أعلم " انتهى من "الأوسط" (2/316) .

وقال النووي رحمه الله : " (وأما) السمور والسنجاب والفنك بفتح الفاء والنون والقاقم بالقافين وضم الثانية والحواصل ، ففيها وجهان : (الصحيح) المنصوص أنها حلال ، (والثاني) أنها حرام ، والله تعالى أعلم " انتهى من " المجموع شرح المهذب " (9/12) .

وقال ابن قدامة رحمه الله : " وأما السنجاب , فقال القاضي : هو محرم ; لأنه ينهش بنابه , فأشبه الجرذ ، ويحتمل أنه مباح ; لأنه يشبه اليربوع , ومتى تردد بين الإباحة والتحريم , غلبت الإباحة ; لأنها الأصل , وعموم النصوص يقتضيها " انتهى من " المغني " (9/329) .

فعلى هذا ، يجوز أكل لحم السنجاب ، خاصة إذا كان للحاجة ، كالعلاج ونحوه ، وأما أكله لمجرد التشهي : فالأحوط تركه ، لما فيه من الخلاف .

والله أعلم